

الهجرة وتغيّر المناخ في المنطقة العربية

E/ESCWA/CL2.GPID/2023/TP.17/Policy brief



pronoia/via adobe stock

1. مقدمة

لتغيّر المناخ آثارٌ مدمرة على الناس ومجتمعاتهم المحلية ووظائفهم وسبل عيشهم، وتشتد وطأةً على الأشخاص والمجتمعات المحلية التي تواجه ظروفًا مجحفة. ويمكن أن تشكّل الهجرة وتنقل اليد العاملة استراتيجيةً مجدية لبناء قدرة المجتمعات المحلية الأصلية والمضيقة على الصمود في وجه تغيّر المناخ والتكيف معه، إذا ما جرت بطريقة آمنة ومنظمة ونظامية تضمن عملاً منتجاً وظروف عمل لائقة. ويدعو موجز السياسات هذا الجهات المعنية، بما فيها مكاتب المنسقين المقيمين للأمم المتحدة، إلى حماية وتمكين المهاجرين والفئات المتأثرة الأخرى مثل اللاجئين والنازحين داخلياً، للتغلب على الآثار المباشرة والطويلة الأجل لتغيّر المناخ¹.



United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization



UNODC
United Nations Office on Drugs and Crime



UNHCR
The UN Refugee Agency



UNITED NATIONS
HUMAN RIGHTS
OFFICE OF THE HIGH COMMISSIONER



United Nations
World Food
Programme



World Health
Organization



2. الترابط بين الهجرة وتغير المناخ

ساهمت الفيضانات بنسبة

58%

من مجموع النازحين
بسبب الكوارث بين
عامي 2010 و2019.



في عام 2020، سجّل

2 مليون

نازح داخلي جديد
بسبب المخاطر
الطبيعية في
المنطقة العربية.



ارتفاع معدلات انعدام الأمن الغذائي
وسوء التغذية: بلغ عدد الأشخاص الذين
يعانون من نقص التغذية

54.3 مليون

في عام 2021

ضُفّ

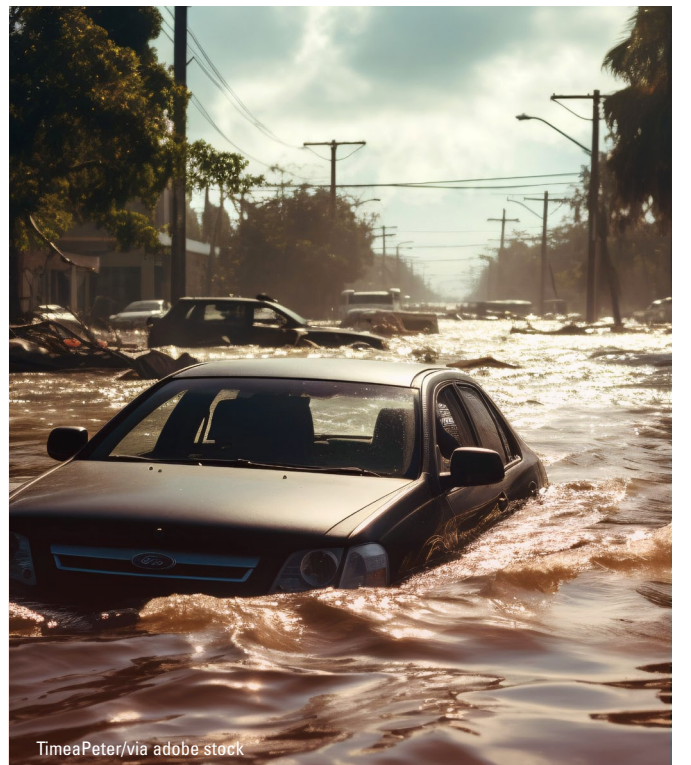
53.9 مليون

على أنهم يعانون
من انعدام الأمن
الغذائي الشديد.



تشهد المنطقة العربية أنماطاً واتجاهات متداخلة من التنقل البشري، بما في ذلك الهجرة الداخلية ولا سيما من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية، والهجرة الدولية، والنزوح بسبب النزاعات والكوارث. وتؤثر هذه الأنماط والاتجاهات على حياة الملايين. كما يهدّد تغيّر المناخ كل البلدان العربية ولو بدرجات متفاوتة.

ويشكّل الضغط البيئي، الذي يتفاقم مع الأحداث المناخية مثل الجفاف وارتفاع مستوى سطح البحر والفيضانات المفاجئة والتصحر، عاملاً مضاعفاً للخطر ودافعاً سلبياً آخر للهجرة. ويمكن أن يؤثر على الإنتاج الزراعي وسبل عيش سكان المناطق الريفية، بفعل تغيّر أنماط هطول الأمطار ودرجات الحرارة بطريقة لا يمكن التنبؤ بها. كما يمكن أن يهدّد السلام والاستقرار في المنطقة، فتطول حالة النزوح في البلدان المتأثرة بالنزاعات. وقد يؤدي التوسّع الحضري وتدهور الأراضي والتنافس على الموارد الطبيعية المتضائلة أيضاً إلى تفاقم النزاعات والتوترات وبالتالي إلى مزيد من النزوح والهجرة القسرية. وتقوِّض آثار تغيّر المناخ تمتّع الناس بمجموعة كبيرة من حقوق الإنسان، بما في ذلك الحق في الحياة، وتقرير المصير، والعمل اللائق، والتنمية، والصحة، والغذاء، والمياه وخدمات الصرف الصحي، والسكن اللائق، ومجموعة من الحقوق الثقافية.



TimeaPeter/via adobe stock

3. التحديات والأولويات في مجال السياسات

ألف. العمال المهاجرون

- لا يوجد سوى عدد قليل من الخطط الحكومية التي تتناول الحاجة إلى تنقل اليد العاملة المهاجرة الماهرة في الوظائف الخضراء، أو الإمكانيات التي ينطوي عليها هذا التنقل.
- يتطلب الانتقال العادل إلى اقتصادات ومجتمعات مستدامة بيئياً إدماج العمال المهاجرين، وتمكينهم من المساهمة في بناء اقتصادات خفيفة الكربون.
- يمكن أن يضمن الانتقال العادل حصول العمال المهاجرين على فرص العمل اللائق، وأن يساهم في التحول إلى اقتصاد أخضر من خلال عملهم في قطاعات صديقة للبيئة.
- يزيد ارتفاع درجات الحرارة من خطر التعرض للأمراض والإصابات المهنية المرتبطة بالحرارة، مما يجعل الإجهاد الحراري أكثر شيوعاً من حيث مدته وتكراره وشدته².

باء. النساء

- تتسبب النساء في المنطقة العربية بمقدار أقل من الرجال في انبعاثات غازات الدفيئة بسبب أدوارهن التقليدية المحددة اجتماعياً، غير أنهن يعانين أكثر منهم من آثار تغير المناخ ولا سيما عند امتلاكهن أصولاً صغيرة.
- تزداد أعمال الرعاية الشاقة غير مدفوعة الأجر التي تضطلع بها النساء في ظل تفاقم الأزمات المناخية³.
- يؤثر الترابط بين المياه والطاقة وانعدام الأمن الغذائي تأثيراً أشد على النساء.
- النساء والفتيات أكثر عرضة للحرمان من التعليم وصنع القرار، ولخطر العنف في سياق الأزمات المناخية.

جيم. الأطفال

- الأطفال في المنطقة معرّضون بشدة لعوامل الخطر المناخي والبيئي، إلى جانب المخاطر الأخرى⁴.
- تنقل الأطفال في سياق تغير المناخ، وخاصة إذا كانوا غير مصحوبين بذويهم، يعرّضهم لمجموعة من المخاطر، مثل سوء المعاملة أو الاستغلال أو الاتجار.

وهم أكثر عرضة لمزاولة الأعمال الخطرة، وللانقطاع عن التعليم⁵.

- لا يتوفر إطار سياسات عالمي لتلبية احتياجات الأطفال ورعاية حقوقهم عند التنقل في سياق تغير المناخ.

دال. الأمن الغذائي

- يهدّد تفاقم موجات الحر والجفاف والقحط في المنطقة العربية استمرارية الأنشطة الزراعية، وبالتالي إنتاج المواد الغذائية.
- تغير المناخ يؤثر على الزراعة وبالتالي على الأمن الغذائي في المنطقة العربية.
- يتأثر سكان المناطق الريفية، الذين يعتمدون في تأمين سبل عيشهم ودخلهم بشكل مباشر على الموارد الطبيعية المتأثرة بالمناخ، أكثر من غيرهم بتغير المناخ.
- الأسباب الهيكلية للضعف، مثل الفقر وعدم المساواة والتهميش، تؤدي إلى تقويض قدرة صغار المزارعين في المنطقة على التكيف مع تغير المناخ.

هاء. التوسع الحضري

- أكثر من نصف السكان في المنطقة العربية يعيشون في المدن والمساكن العشوائية⁶.
- الاحترار المتسارع في المنطقة، إضافة إلى النزاعات السياسية والاعتماد على الوقود الأحفوري وعلى سبل العيش المتأثرة بالمناخ، دفع إلى الهجرة من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية والنزوح بسبب النزاعات.
- زيادة عدد السكان المهاجرين تطرح تحديات كبيرة متعلقة بالتوسع الحضري، ولا سيما في المدن الكبرى. فكثيراً ما يجد مقدمو الخدمات في المناطق الحضرية صعوبة في تلبية احتياجات كل من السكان المقيمين والمهاجرين الوافدين، ما قد يؤدي إلى فجوات في الحصول على الخدمات الأساسية وتأمين السكن⁷.
- تزيد ظاهرة توسع المستوطنات العشوائية باتجاه المناطق المتأثرة بالمناخ مثل السهول الفيضية من تعرّض المجتمعات التي تقطنها للمخاطر البيئية⁸.

4. توصيات في مجال السياسات

ألف. الدعوة والتوعية



- زيادة وعي واضعي السياسات بشأن تغيّر المناخ وعلاقته بالتنقّل البشري.
- دعم الدول في دمج الاعتبارات المتعلقة بالتنقّل البشري في المساهمات المحدّدة وطنياً، وخطط التكيف الوطنية، واستراتيجيات الانتقال العادل في المنطقة.
- تحسين إدارة الهجرة من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية من خلال ربطها بالخطط الحضرية، وخطط التنمية الريفية، والسياسات والخطط الوطنية الأخرى ذات الصلة.
- دعوة وزارات الأشغال العامة والتخطيط الحضري وإشراكها في الحوارات والمشاورات الوطنية بشأن الهجرة.

باء. البيانات والبحوث



- الاستثمار في عمليات جمع وتحليل ونشر البيانات المتعلقة بحركة السكان الناجمة عن الكوارث بما فيها الهجرة والنزوح، ودعم هذه العمليات.
- دعم الأوساط العلمية للنهوض بالبحوث المتعلقة بالترابط بين الهجرة وتغيّر المناخ.
- إجراء بحوث حول الصلة بين عمليات تغيّر المناخ البطيئة الظهور والهجرة.
- توسيع شبكة العلماء المتخصّصين في تغيّر المناخ وتشجيعهم على التعاون مع الباحثين المعنّيين بالهجرة، وتقييم الترابط بين تغيّر المناخ والتنقّل في المنطقة.



Bargais/via adobe stock

جيم. العمال المهاجرون

- تحديد التزامات أصحاب العمل بمنع انتهاكات حقوق العمال المهاجرين، بما فيها الإجهاد الحراري المهني، والتخفيف من خطر الإساءة.
- إنشاء ودعم مسارات لتنقل اليد العاملة تتيح حصول السكان المتضررين من تغيّر المناخ على فرص عمل لائق في مجالات خضراء وبديلة ومستدامة.
- تكثيف الجهود الداعمة للانتقال العادل إلى اقتصادات ومجتمعات مستدامة بيئياً وشاملة للجميع، عبر الحوار الاجتماعي الشامل والعمل على تنمية المهارات وتوفير فرص عمل خضراء.
- مساعدة الحكومات والجهات الفاعلة في القطاع الخاص ومنظمات العمال في المنطقة على مناقشة الشراكات المعنية بتنقل المهارات، وتصميمها، وتنفيذها، من أجل بناء قوة عاملة ماهرة وتحقيق الانتقال العادل إلى اقتصادات خضراء.
- دراسة الروابط بين تغيّر المناخ والانتقال العادل وتنقل اليد العاملة، من خلال العمل مع الحكومات ووكالات الأمم المتحدة والجهات المعنية الوطنية، بما في ذلك الشركاء الاجتماعيون ومنظمات المجتمع المدني والأوساط الأكاديمية.



دال. منظور يراعي الاعتبارات الجنسية، والعمر، والإعاقة

- دعم الدول في دمج مسألة قابلية تأثر المهاجرين بتغير المناخ في خططها الإنمائية الوطنية، ولا سيما في سياساتها بشأن حوكمة الهجرة.
- إدراج مسائل حماية الأطفال، والمساواة بين الجنسين، واحتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة في خطط بناء القدرة على الصمود والتكيف.
- إجراء استعراضات لأثر الأزمات المناخية تراعي الاعتبارات الجنسية، والعمر، والاحتياجات المستجدة بعد الكوارث، وحُزَم الاستجابة والتعافي، وسياسات وبرامج الهجرة والتنمية، مع مراعاة أوجه عدم المساواة المتداخلة.
- وضع ميزانيات تراعي الاعتبارات الجنسية للفئات المستهدفة من النساء المتضررات من المخاطر المناخية.
- إجراء تدريبات على وضع ميزانيات تراعي الاعتبارات الجنسية للبرامج المتعلقة بتغير المناخ والتنقل البشري.



هاء. حماية الأمن الغذائي

- وضع حلول شاملة لبناء القدرة على الصمود في وجه تغيّر المناخ في سبل العيش الريفية القائمة على الموارد، مع معالجة الدوافع السلبية للهجرة والنزوح.
- تقوية الروابط بين النظم الغذائية الريفية والحضرية، تسليماً بتداخلها، وبالتالي تعزيز الأمن الغذائي لكل من الأسر الريفية والحضرية، بما في ذلك المهاجرون وأسرهم.
- صون الأمن الغذائي خلال الأزمات عبر ضمان تغطية خطط الحماية الاجتماعية للمهاجرين واستفادتهم منها، بصرف النظر عن وضعهم من حيث الهجرة.
- معالجة جميع أبعاد انعدام الأمن الغذائي، بما في ذلك توفر الأغذية، وإمكانية الحصول عليها، واستخدامها، واستقرار إمداداتها، لدى السكان المهاجرين المعرضين للمخاطر، وخاصة الأطفال.
- تشجيع اعتماد استراتيجيات "من المزرعة إلى المائدة"⁹ للإنتاج والاستهلاك المستدامين في خطط التنمية الوطنية والمحلية.



واو. التنمية المؤسسية



- دمج تدابير التكيف مع تغيّر المناخ في السياسات العامة، والاستراتيجيات، والخطط، ولا سيما تلك التي تؤثر على المهاجرين.
- دمج قضايا تغيّر المناخ في أطر حوكمة الهجرة، وسياسات التوظيف، والسياسات القطاعية.
- ضمان امتثال السياسات المتعلقة بتغيّر المناخ والهجرة للالتزامات المتعلقة بحقوق الإنسان وحقوق العمل.
- الاستثمار في تدابير الحد من مخاطر الكوارث والتكيف المحلي من أجل إطار إدارة المخاطر البيئية واستخدام الأراضي.
- دعوة السلطات المحلية للمشاركة في صياغة السياسات العامة والاستراتيجيات والخطط المتعلقة بالهجرة وتغيّر المناخ.

الحواشي

- 1 يلخص موجز السياسات هذا نتائج توصّلت إليها ورقة سياسات بشأن الهجرة وتغيّر المناخ في المنطقة العربية. وهو يبيّن على الروابط القائمة بين تغيّر المناخ والتنقل البشري التي أقرها مؤتمر الأمم المتحدة السابع والعشرون المعني بتغيّر المناخ (COP27) لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ (شرم الشيخ، مصر، 7-18 تشرين الثاني/نوفمبر 2022) والمؤتمر الثامن والعشرون (دبي، الإمارات العربية المتحدة، 30 تشرين الثاني/نوفمبر - 12 كانون الأول/ديسمبر 2023). ويستند أيضاً إلى حوار إقليمي حول الترابط بين تغيّر المناخ والهجرة في المنطقة العربية، نظّمه التحالف القائم على قضايا الهجرة في المنطقة العربية (عبر الإنترنت، 24-25 تشرين الأول/أكتوبر 2022).
- 2 يمكن أن يؤدي الإجهاد الحراري إلى سكتة دماغية أو إنهاك أو تشنّج أو طفح حراري. ويمكن أن تزيد الحرارة أيضاً من خطر تعرّض العمال للإصابات بسبب تعرّض راحة اليد ونظارات السلامة، والشعور بالدوار. وقد تحدّث أيضاً حروق نتيجة ملامسة عرضية للأسطح الساخنة أو البخار (المصدر: Centers for Disease Control and Prevention, Heat stress).
- 3 مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث، تقرير التقييم الإقليمي للحد من مخاطر الكوارث في المنطقة العربية، 2021.
- 4 منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، أزمة المناخ - أزمة في حقوق الطفل: تبني مؤشر مخاطر المناخ على الأطفال، 2021.
- 5 Food and Agriculture Organization (FAO), The relations between climate change and child labour in agriculture: evidence on children's work trends after climate-related events in Côte d'Ivoire, Ethiopia, Nepal and Peru, 2023.
- 6 UN-Habitat, Arab States Region.
- 7 Gabriela Nagle Alverio and others, Displaced to Cities: Conflict, Climate Change, and Rural-to-Urban Migration, 2023.
- 8 المرجع نفسه.
- 9 استراتيجيات «من المزرعة إلى المائدة» إلى الحد من الأثر البيئي والمناخي للإنتاج الأولي، مع ضمان عوائد اقتصادية عادلة للمزارعين.



ازدهار البلدان كرامة الإنسان



رؤيتنا: طاقات وابتكار، ومنطقتنا استقراراً وعدلاً وازدهاراً

رسالتنا: بشقّف وعزم وعقل: نبتكر، نتج المعرفة، نقدّم المشورة، نبني التوافق، نواكب المنطقة العربية على مسار خطة عام 2030.

بدأ بيد، نبني غداً مشرقاً لكلّ إنسان.

www.unescwa.org

2302068A

